تَنْبِيْهُ الْوَسْنَان إِلَى فَضَائِلِ رَمَضَان

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة:١٨٥]

بقلم راجي مغفرة ربه وغفرانه

همام محمد الجرف

غفر الله لي ولوالدي ولجميع المسلمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمهيد

أمَّا بعد فأحسن الكلام كلام الله وأحسن الهدي هدي محمـــد ﷺ وأشهد ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .

فلقد افترض الله علينا الصيام كما كان في أمم قبلنا لأنه من الشرائع التي في مصلحة الخلق ولله في كل أمر حكمة ، ولذلك على المؤمن أن يسارع إلى صالح الخصال ومكارم الأعمال ويغتنم هذه الفرصة ابتغـــاء لمرضاة الله وتحقيقاً لمراده .

قال الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (1)

كما أنه من أركان الإسلام الخمس وهي كالدعائم لهذا الدين و لا يقوم إلا بها مجتمعة .

---

(1) البقرة:١٨٣ ، لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ : فإن الصيام من أكبر أسباب التقوى ، لأن فيه امتثال أمر الله واجتناب نهيه ، فممَّـــا اشتمل عليه من التقوى : أن الصائم يترك ما حرم الله عليه من الأكل والشرب والجماع ونحوها، التي تميل إليها نفـــسه، متقرباً بذلك إلى الله، راجياً بتركها ثوابه، فهذا من التقوى .

فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسـول الله ﷺ : بـني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان .[1]

وقد جعل الله ﷻ في هذه الحياة للمؤمن محطات يغتنم منها الأجر ، ونفحات يستزيد من عبقها ويستكثر من خيرها .

فكما قال رسول الله ﷺ افعلوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحـات رحمة الله فإن لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلوا الله أن يستر عوراتكم وأن يؤمِّن روعاتكم .[2]

ولله فيه عتقاء كل ليلة وهذه غنيمة فاغتنمها يا مؤمن ، وكن للخير باغياً وعن الشر مقتصراً حتى تكون من عتقاء الله .

فعن أبي هريرة ﵁ عن رسول الله ﷺ قال : إذا كانت أول ليلـة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب و نادى منادٍ يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك في كل ليلة.[3]

(1) رواه البخاري في صحيحه رقم (٨) .
(2) حديث حسن ، انظر السلسلة الصحيحة للشيخ الألباني رقم (١٨٩٠) .
(3) رواه ابن ماجة في سننه حديث رقم (١٦٤٢) وصححه الألباني .

إِخْلاصُ النيَّة لله :

علينا أن نجدد النية في كل وقت لله وفي رمضان خالصةً لله ، وكما هو معلوم أن كل عمل مباح تعقد فيه النية لله يؤجر عليــه المــسلم ، وذلك لكل من في البيت طالباً كان أم عاملاً وحتى الوالدة في المطــبخ وحتى نستزيد من الخير ولا يضيع شيء من الأجر في رمضان ، و يكون الوقت في رمضان كله لله .

فعن عمر بن الخطاب ﷺ على المنبر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه .[1]

(1) رواه البخاري في صحيحه حديث رقم (١) ، إنما الأعمال بالنيات : أي صحة ما يقع من المكلف من قول أو فعل أو كماله وترتيب الثواب عليه لا يكون إلا حسب ما ينويه ، النيات : جمع نية وهي القصد وعزم القلب على أمر مـــن الأمور .

رَمَضَان وَأَبْوَاب الْجَنَّة :

لقد كانت البشرى للمؤمنين من ربهم ﷻ بفتح أبواب الجنة كرماً منه مع قدوم هذا الشهر ، إنه بابٌ لا يدخله إلا من صــام رمــضان ، فكن ممن يحرصون على أن يكون الصيام على الوجه الــذي أرداه الله ورسوله .

عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : إذا جــاء رمــضان فتحت أبواب الجنة .[1]

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إن في الجنة باباً يقال لــه الريَّان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم فــإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد .[2]

فاغتنم أيها المسلم هذه الفرصة التي تُكبَّل فيها الشهوات ، ويستكثر فيها من الطاعات ، وتكون فيها أبواب الجحيم مغلقة ، والشياطين فيها تغلُّ ، ولا يغرك طول العمر فكم من عزيز علينا طوته الأيام و لم يدرك هذه الغنيمة .

---

(1) رواه البخاري في صحيحه رقم (١٧٩٩) .

(2) رواه البخاري في صحيحه حديث رقم (١٧٩٧) ، الريان : صيغة مبالغة من الري وهو نقيض العطش .

وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب السماء وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين [1].

إنها مدرسة رمضان ، تدرِّب المسلم على هذه الحياة وما الحياة إلاَّ طريق سعادة أو شقاء فمن فاز في رمضان ضمن الفوز و السعادة .

(1) رواه البخاري في صحيحه رقم (١٨٠٠) ، فتحت : المراد حقيقة الفتح وقيل هو كناية عن كثرة الطاعات ، أبواب السماء : المراد بالسماء الجنة لأنها يصعد منها إلى الجنة لأنها فوق السماء وسقفها عرش الرحمن ، سلست الشياطين : شدت بالسلاسل ومنعت من الوصول إلى بغيتها من إفساد المسلمين بالقدر الذي كانت تفعله في غير رمضان

الأجْرٌ عَظِيْم :

إنَّ الله ﷻ قد أجزل العطاء على عباده ، وقد زاد من الأجر العظيم في هذا الشهر الكريم ففيه تعتق الرقاب من النيران ، و يكـون الفـوز بالجنان .

فعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم . والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك . للصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح وإذا لقي ربه فرح بصومه . [1]

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يقول الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر .[2]

(1) رواه البخاري في صحيحه رقم (١٨٠٥) ، كل عمل ابن آدم له : أي يمكن أن يدخله حظ النفس ، يصخب : من الصخب وهو الخصام والصياح ، إذا أفطر فرح : بزوال جوعه وعطشه حيث أبيح له الفطر وهذا أمر طبعي للإنسان الذي فطر على الحاجة للطعام والشراب والسرور إذا حصلت له حاجته وقيل يفرح بإتمام صومه وعبادته ، فرح بصومه : بقبول صومه وترتب الجزاء الوافر عليه .

(2) رواه مسلم في صحيحه رقم (٢٣٣) .

وعن أنس بن مالك قال دخل رمضان فقال رســـول الله ﷺ : إن هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من ألف شهر من حرمها فقـــد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها إلا محروم .[١]

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : من قام رمضان إيمانـــا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه .[٢]

وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : من صام رمـــضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه .[٣]

وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ الصيام جنة وحـــصن حصين من النار .[٤]

(1) رواه ابن ماجه في سننه حديث رقم (١٦٤٤)، وصححه الألباني .

(2) رواه البخاري في صحيحه رقم (٣٧) .

(3) رواه البخاري في صحيحه رقم (٣٨) .

(4) حديث حسن ، انظر صحيح وضعيف الجامع الصغير رقم (٣٨٨٠) ، الصيام جنة : معناه سترة ومانع من الرفث والأثام ومانع أيضا من النار ومنه المجن وهو الترس ومنه الجن لاستتارهم .

شَهْرُ الْقُرْآن :

قال الله تعالى : ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَات مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾(1)

فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول ألم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف .(٢)

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أي رب منعته الطعام والشهوة فشفعني فيه ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعني فيه قال فيشفعان .(٣)

فاحرص أيها المسلم على أن يكون لك وردك اليومي في رمضان وفي غيره ، ولتكن قراءتك للقرآن قراءة تدبر وتمعن .

---

(1) البقرة:١٨٥ .

(2) رواه الترمذي (٢٩١٠) وصححه الشيخ الألباني .

(3) رواه أحمد والطبراني في الكبير وابن أبي الدنيا والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ، وصححه الألباني انظر حديث رقم (٩٨٤) في صحيح الترغيب والترهيب .

لَيْلَةُ الْقَدْر :

إنها ليلة في هذا الشهر وما أجلَّ قدرها وما أعظم أجرها ونرجو الله أن يرزقنا حسن القيام فيها وألا يحرمنا من خيرها .

قال الله تعالى : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ۞ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ۞ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ۞ تَنَزَّلُ الْمَلائكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ۞ سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [1]

وعن أبي هريرة ﵁ قال : قال رسول الله ﷺ : من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر لله ما تقدم من ذنبه .[2]

وحتى لا تُحْرَم أجر هذه الليلة وخيرها فتعود على قيام ليالي رمضان كلها حتى لا يفوتك أجر هذه الليلة .

فعن أنس بن مالك قال دخل رمضان فقال رسول الله ﷺ : إن هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من ألف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها إلا محروم .[3]

(1) سورة القدر ، أنزلناه : القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ، القدر : الشرف العظيم أو التقدير . وما أدراك ما ليلة القدر : لم تبلغ درايتك غاية فضلها ومنتهى علو قدرها ، الروح : جبريل عليه السلام ، أمر : قضاه الله تعالى في تلك الليلة . سلام : كلها خير وسلامة للمؤمنين الصادقين لا يقدر عليهم فيها بلاء ولا مصيبة .

(2) رواه البخاري في صحيحه رقم (٣٥) .

(3) رواه ابن ماجة في سننه حديث رقم (١٦٤٤) ، وقال الشيخ الألباني : حسن صحيح .

عُمْرَةُ رَمَضَان :

ومن الفضل في رمضان والعطاء من الرب الكريم ﷻ لهذه الأمـــة مضاعفة الأجر ، وبالرغم أننا لم ننال شرف رفقة النبي ﷺ في الـــدنيا فقد عوَّضنا بالأجر فكأننا بحجة معه وذلك بعمرة في رمضان

عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما رجع الـــنبي ﷺ من حجته قال لأم سنان الأنصارية ما منعك من الحج . قالت أبو فلان تعني زوجها كان له ناضحان حج على أحدهما والآخر يسقي أرضا لنا قال فإن عمرة في رمضان تقضي حجة معي .[1]

فمن استطاع نيل هذا الأجر العظيم فليستعن بالله وليؤدِّ هذه العمرة وينال أجر حجةٍ برفقة رسول الله ﷺ .

(1) رواه البخاري في صحيحه حديث رقم (١٧٦٤) ، تقضي حجة معي : أي يعدل ثوابها ثواب حجة معي .

حِفْظُ اللِّسَان

وحتى يكون الصيام على ما شرع من أجله كان على الصائم أن يقي نفسه زلات اللسان .

فعن سهل بن سعد عن رسول الله ﷺ قال من يضمن لي ما بين لحييه و ما بين رجليه أضمن له الجنة .(١)

فكيف في رمضان أليس أولى أن يكون الصائم حافظاً لسانه من القول الفاحش والبذيء ؟

عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه . (٢)

وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ ليس الصيام من الأكل والشرب إنما الصيام من اللغو والرفث فإن سابك أحد أو جهل عليك فقل إني صائم إني صائم . (٣)

(1)رواه البخاري في صحيحه رقم (٦١٠٩) ، يضمن : يحفظه ويؤد حقه ، ما بين لحييه : لسانه ولحييه مثنى لحي وهو العظم في جانب الفم ، ما بين رجليه : فرجه .

(2) رواه البخاري في صحيحه رقم (١٨٠٤) . الزور: الكذب والميل عن الحق والعمل بالباطل والتهمة، العمل به : العمل بمقتضاه مما نهى الله عنه ، فليس لله حاجة : أي إن الله تعالى لا يلتفت إلى صيامه ولا يقبله .

(3) حديث صحيح ، صححه الشيخ الألباني انظر حديث رقم: (٥٣٧٦) في صحيح الجامع وضعيف الجامع الصغير ، الرفث : ذكر ما يفحش من القول .

فَضْلُ السَّحوْر :

ولتحرص أخي الصائم على عدم السهر حتى وقت متأخر من الليل فيضيع منك أجر السحور وصلاة الفجر ، فالسهر على غير طاعة مما يحبط العمل في رمضان وينقص الأجر ، فاللهو غير المباح إلى وقت متأخر من الليل قد يجعلك ممن يخسرون رمضان فاحرص على ألاَّ يضيع من أجر رمضان شيء .

فعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ السحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء فإن الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين .[1]

وعن المقدام بن معد يكرب ﷺ عن النبي ﷺ قال : عليكم بغداء السحور فإنه هو الغداء المبارك .[2]

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين .[3]

(1) رواه أحمد وإسناده قوي ، وقال الشيخ الألباني : حسن لغيره ، انظر صحيح الترغيب والترهيب (١٠٧٠) .

(2) رواه النسائي في سننه حديث رقم (٢١٦٤) ، وقال الشيخ الألباني : صحيح الإسناد .

(3) رواه الطبراني في الأوسط وابن حبان في صحيحه ، وقال الشيخ الألباني : حسن صحيح،انظر صحيح الترغيب والترهيب رقم (١٠٦٦) .

قِيامُ رَمَضَان :

إن رمضان هو ليل ونهار فلا يكتمل رمضان إلا بهما فالطاعة موصولة لله فلا يكفي أن تجتنب ما هو مباح في نهار رمضان بل يجب أن نتجنب ما هو حرام في ليله ، فقيام رمضان بتروايحه والحفاظ على الصلوات جماعةً وصلاة الصبح في المسجد من أجل الأعمال فيه فيا رب أعنا على تمام صيامه وقيامه .

عن أبي هريرة ﷺ : أن النبي ﷺ كان يرغب في قيام رمضان من غير عزيمة وقال إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب الجحيم وسلسلت فيه الشياطين. (١)

عن عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يرغِّب الناس في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة أمر فيه فيقول من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. (٢)

(1) رواه النسائي في سننه حديث رقم (٢١٠٤) أرسله بن المبارك وقال الشيخ الألباني : حديث صحيح .

(2) رواه النسائي في سننه حديث رقم (٢١٩٢) و قال الشيخ الألباني : حسن صحيح .

عن عمرو بن مرة الجهني ﷺ قال: جاء رسول الله ﷺ رجل من قضاعة فقال له يا رسول الله أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وصمت الشهر وقمت رمضان وآتيت الزكاة فقال النبي ﷺ من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء . (١)

(1) رواه ابن خزيمة في صحيحه حديث رقم (٢٢١٢) ، وقال الشيخ الألباني : إسناده صحيح .

الاعْتِكَافُ فِي رَمَضَان :

رمضان شهر القيام فلذلك كان يحرص الني ﷺ على الاعتكـــاف ليقوم رمضان ولياليه في المسجد ، فيا رب أعنا على إقامة هذه السنَّة .

فعن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا دخــــل العشر أحيا الليل وأيقظ أهله وجد وشد المئزر .[١]

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كـــان يعتكف العشر الأواخر من رمضان قال نافع وقـــد أراني عبـــد الله رضي الله عنه المكان الذي كان يعتكف فيه رسول الله ﷺ من المسجد .[٢]

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى قبضه الله ثم اعتكف أزواجه من بعده .[٣]

---

(1) رواه مسلم في صحيحه حديث رقم (١١٧٤) ، إذا دخل العشر : أي العشر الأواخر من رمضان ، أحيا الليل : أي استغرقه بالسهر في الصلاة وغيرها ، وأيقظ أهله : أي أيقظهم للصلاة في الليل ، وجد : أي جد في العبادة زيادة على العادة ، وشد المئزر : اختلف العلماء في معنى شد المئزر فقيل هو الاجتهاد في العبادات زيادة على عادته صلى الله عليه و سلم في غيره ومعناه التشمير في العبادات يقال شددت لهذا الأمر مئزري أي تشمرت له وتفرغت وقيل هو كناية عن اعتزال النساء للاشتغال بالعبادات والمئزر بكسر الميم هو الإزار .

(2) رواه مسلم في صحيحه حديث رقم (١١٧١) .

(3) رواه أبو داود في سننه (٢٤٦٢) و صححه الشيخ الألباني .

الإِنْفَاقُ فِي رَمَضَان :

وعن معاذ بن جبل قال كنت مع النبي ﷺ في سفر فذكر الحديث إلى أن قال فيه ثم قال يعني النبي ﷺ ألا أدلك على أبواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار .[1]

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه النبي ﷺ القرآن فإذا لقيه جبريل عليه السلام كان أجود بالخير من الريح المرسلة .[2]

وعن زيد بن خالد الجهني قال : قال رسول الله ﷺ : من فطَّر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئا . [3]

وشعوراً من الصائم الذي امتنع عمَّا هو مباح من الطعام وغيره بأخيه المسلم الفقير ومحبة بين المسلمين وتطهيراً ممَّا قد ارتكبه الصائم

(1)رواه الترمذي ، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب حديث رقم (٨٦٨) .

(2) رواه البخاري في صحيحه حديث رقم (١٨٠٣) .

(3)رواه الترمذي في سننه حديث رقم (٨٠٧) ، وصححه الشيخ الألباني .

من الصغائر وجبراً لها ، فهذه زكاة الفطر فليحرص كل مسلم على أدائها .

فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات .[1]

(1) رواه أبو داود في سننه حديث رقم (١٦٠٩) ، وحسنه الألباني .

أَذْكَارُ الصِّيَام

قال الله تعالى : ﴿الـــصَّابِرِينَ وَالــــصَّادِقِينَ وَالْقَـــانِتِينَ وَالْمُـــنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ [(١)]

عن طلحة بن عبيد الله : أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام ربي وربك الله.[(٢)]

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله. [(٣)]

وعن معاذ بن زهرة قال إن النبي ﷺكان إذا أفطر قال اللّهم لـــك صمت وعلى رزقك أفطرت. [(٤)]

---

(1) آل عمران:١٧

(2) رواه أحمد في مسنده رقم (١٣٩٧) ج٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : حديث حسن لشواهده .

(3) رواه أبو داود في سننه رقم (٢٣٥٧) وحسّن الشيخ عبد القادر الأرناؤوط إسناده ، انظر جامع الأصول حديث رقم (٤٥٦١) .

(4) رواه أبو داود في سننه حديث رقم (٢٣٥٨) مرسل ، وقال الشيخ عبد القادر الأرنائووط : للحديث شواهد يقوى بها ، انظر جامع الأصول حديث رقم (٤٥٦٠) .

وعن أنس أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت فأكـــل ثم قال النبي ﷺ أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة .[١]

وعن عائشة قالت قلت : يا رسول الله أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها قال قولي اللهم إنك عفو كريم تحـــب العفـــو فاعف عني. [٢]

[1] رواه أبو داود في سننه حديث رقم (٣٨٥٤) وصححه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط ، انظر جامع الأصول حـــديث رقم (٢٣١٣) .

[2] رواه الترمذي رقم (٣٥١٣) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وقال الشيخ عبد القادر الأرناؤوط : وهو كما قال ، انظر جامع الأصول حديث رقم (٢٣٣٥) .

أَعْمَال تَزَيْدُ مِنَ الأَجْرِ فِي رَمَضَان :

أذكِّركم ونفسي بتقوى الله وطاعته والاستكثار من الخير في هـــذا الشهر الفضيل وتجنب ما قد يفسد الصيام أو ينقص من أجره :

● دُعَاءُ دُخُوْلِ السُّوق :

إن كثرة التجوال في الأسواق في رمضان قد يلحق بالصائم بعض ما يشوب صيامه ، فليحرص على هذا الدعاء المبارك الذي علمنا إياه سيد الخلق حتى يتجنب المسلم ما في السوق من مخالفات فيتجنبها و يـــستبرأ لدينه .

فعن عمر بن الخطاب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : من دخل السوق فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو حي لا يموت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ، كتب الله له ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة ، وبنى له بيتا في الجنة.[1]

---

[1] رواه الترمذي في سننه حديث رقم (٣٤٢٨) في الدعوات ، باب ما يقول إذا دخل السوق ، وحسّنه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط ، انظر جامع الأصول حديث رقم (٢٤٥٦) .

غَضُّ الْبَصَرْ :

ومن كان في السوق فليحذر ممَّا في السوق و من كان في بيته أولى أن يغض بصره عمَّا حرم الله مما يعرض على شاشات القنوات الفضائية فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : إياكم والجلوس في الطرقات ، فقالوا ما لنا بد إنما هي مجالسنا نتحدث فيها . قال : فإذا أبيتم إلا المجالس فأعطوا الطريق حقها ، قالوا وما حق الطريق ؟ قال : غض البصر وكف الأذى ورد السلام وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر .[1]

صِلَةُ الْأَرْحَام :

ومن كان قاطعاً لرحمه فليتق الله وليصله وذلك لعظم الأمرين معاً وذلك استكثاراً للخير في رمضان .

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال له مه قالت هذا مقام العائذ بك

(1) رواه البخاري في صحيحه حديث رقم (٢٣٣٣) ، غض البصر : خفض النظر عمن يمر في الطريق من النساء وغيرهن مما يثير الفتنة ، كف الأذى : عدم التعرض لأحد بقول أو فعل يتأذى به .

من القطيعة قال ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك ؟ قالت بلى يا رب قال فذاك . قال أبو هريرة ﷺ اقرؤوا إن شئتم ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾[محمد:٢٢]. (١)

◉ إِتْقَانُ الْعَمَل :

على المسلم أن يكون قدوة لغيره في إتقان العمل وهو بذلك مأجور عند الله ، فلا يفسد صيامه بخيانة صاحب العمل ، وأن ينمي في نفسه شعور المراقبة من الله ﷻ .

فعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال : إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه .(٢)

---

(1) رواه البخاري في صحيحه حديث رقم (٤٥٥٢)، الرحم : القرابة مشتقة ، بحقو : الحقو هو الخصر وموضع شد الإزار وهو الموضع الذي جرت عادة العرب بالاستجارة به لأنه من أحق ما يحامى عنه ويدافع ، فقال له مه : أي فقال الرحمن جل وعلا للرحم اكفف وانزجر عما تفعل .

(2) حديث حسن ، انظر حديث رقم (١٨٨٠) في صحيح وضعيف الجامع الصغير .

◉ الْعِيْد :

إن من توفيق الله وقبوله لطاعات العبد في رمضان من صيام وقيام أن يثبت بعد رمضان وأن يفرح بالعيد فرحاً يليق بهذا الفوز فاغتنمه بما يرضي الله .

وكما قال رسول الله ﷺ للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه .[1]

◉ صِيَامُ الدَّهْر:

استكمالاً للخير فسنَّة نبينا محمد ﷺ أن نصوم ستاً من شوال فذلك خير كثير .

عن أبي أيوب صاحب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال : من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر .[2]

(1) سبق تخريجه .

(2) رواه أبو داود في سننه حديث رقم (٢٤٣٣) ، وصححه الشيخ الألباني .

تَذْكِرَة :

قال الله تعالى : ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [1]

- عقد النية في كل عمل ابتغاء مرضاة الله .
- صوم نهار رمضان بنفس طيبة .
- المحافظة على قراءة القرآن وتدبره وعدم هجره بعد رمضان .
- قيام الليل بالطاعة لا بالسهر على الأفلام وغيرها....من المفسدات والمحرمات .
- المحافظة على الصلوات في المسجد وصلاة التراويح وعدم هجر المساجد بعد رمضان .
- الإكثار من الصدقات في رمضان أسوة بالنبي محمد ﷺ فقد كان في رمضان أجود من الريح المرسلة .
- الإكثار من الاستغفار بالأسحار .
- الإقلال من المباح الحلال وعدم الإسراف تحقيقاً لغاية الصيام .
- لا تنسى جيرانك مما رزقك الله من الطيبات .

---

(1) الذاريات:٥٥

- صلة الأرحام وزيارة الأخوة والأصحاب وتذكيرهم بفعل الخير والطاعات .
- احرص على أن تفطر صائماً لما في ذلك من الأجر.
- احرص على أن يكون الفرح في العيد مباحاً واعقد فيه النية لله .
- صم ستاً من شوال تأسياً بسنة النبي محمد ﷺ .

اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالْإِيْمَان وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَام

نَاجَيْتُ بِالْأَسْحَارِ

رَبَّاهُ إِنِّي قَدْ نَاجَيْتُ بِالْأَسْحَارِ

أَن اغْفِرْ لِي وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ

وَتَجَاوَزْ عَنِّي خَطِيْئَتِي وَأَوْزَارِي

أَنْتَ الْغَنِيُّ عَنْ عَذَابِي بِلظَى النَّارِ

فَكَم تَجَاوَزَت نَفْسِي حَدَّهَا بِالْأَعْذَارِ

وَيَا حَسْرَتِي كَمْ فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ البَارِي

وَأَطْمَعُ مِنْكَ بِرَحْمَةٍ وَجَنَّةِ الْأَبْرَارِ

وَصُحْبَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَخْيَارِ

فَهَلْ أَفُوْزُ بِصُحْبَةٍ وَحُسْنِ جِوَارِ

بِدَارِ السَّلَامِ وَيَا لَحُسْنِهَا مِنْ دَارِ

ثَبْتُ الْمَرَاجِعْ

١- القرآن الكريم .
٢- الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري) ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م .
٣- صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري دار إحياء التراث العربي – بيروت ،تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .
٤- سنن أبي داود ، سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو، الأزدي أبو داود، السجستاني ، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني .
٥- سنن الترمذي (الجامع الصحيح) ، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي ، تحقيق الشيخ محمد نار الدين الألباني .
٦- سنن النسائي (المجتبى) ، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني .
٧- سنن ابن ماجة ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني .

٨- صحيح وضعيف الجامع الصغير ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق : الشيخ محمد ناصر الدين الألباني .

٩- صحيح الترغيب والترهيب ، الشيخ محمد ناصر الدين الألبـــاني ، مكتبة المعارف – الرياض .

١٠- جامع الأصول في أحاديث الرسول ، مجد الدين أبو الـــسعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير ، تحقيق : عبد القادر الأرنـــؤوط ، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى.

١٢- زاد الأبرار من الأدعية والأذكار ، همام محمد الجرف.

١٣- منة الرحمن في شهر رمضان ، همام محمد الجرف .

فهرس

تَمْهِيْد	٢
إِخْلاصُ النيَّة لله	٤
رَمَضَان وَأَبْوَاب الْجَنَّة	٥
الأَجْرٌ عَظِيْم	٧
شَهْرُ الْقُرْآن	٩
لَيْلَةُ الْقَدْر	١٠
عُمْرَةُ رَمَضَان	١١
حِفْظُ اللِّسَان	١٢
فَضْلُ السَّحوْر	١٣
قِيَامُ رَمَضَان	١٤
الاعْتِكَافُ فِي رَمَضَان	١٦
الإِنْفَاقُ فِي رَمَضَان	١٧
أَذْكَارُ الصِّيَام	١٩
أَعْمَال تَزِيْدُ مِنَ الأَجْرِ فِي رَمَضَان	٢١

دُعَاءُ دُخُوْلِ السُّوق	٢١
غَضُّ الْبَصَرْ	٢٢
صِلَةُ الْأَرْحَام	٢٢
إِتْقَانُ الْعَمَل	٢٣
الْعِيْد	٢٤
صِيَامُ الدَّهْر	٢٤
تَذْكِرَة	٢٥
نَاجَيْتُ بِالْأَسْحَارِ	٢٧
ثَبْتُ الْمَرَاجِعْ	٢٨
فَهْرَس	٣٠

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

[البقرة:٣٢]



وكتبه همام محمد الجرف

غفر الله لي ولوالدي ولجميع المسلمين

الثلاثاء، ٠٢ رمضان، ١٤٢٩

٢٠٠٨/٠٩/٠٢

homam_algerf@yahoo.com

